

## محاضرات في مادة حقوق الانسان والديمقراطية

### الجزء الأول التاريخي لحقائق الانسان

١- حقوق الانسان ليس وليد العصر الحاضر وانما قديم قدم الإنسانية يشكل جزءاً منها لا يتجزأ من تاريخها، فهو يرتبط بالمجتمعات البشرية منذ بدء الخليقة من ويتأثر سلبيًا وإيجابيًا بالظروف المكانية والزمانية لتلك المجتمعات

٢- يرتبط حقوق الانسان بالشرعية الإسلامية، فالإسلام هو اول من قرر تلك المبادئ الخاصة بالحقوق في اكمل صورة واوسع نطاق

٣- ليس صحيح ان الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ اول من وضعت حقوق الانسان وانما كل ما عبر الى اوربا عن طريق الثقافة الاسلامية

٤- ان مبادئ حقوق الانسان اكدت على الامن والحرية وسيادة الشعب والمساوات بين المواطنين

**فحقوق الانسان :** هي المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس ان يعيشوا من دونها بكرامة كبشر فهي أساس للحرية والعدالة والمساواة.

### خصائص حقوق الانسان

١- حقوق الانسان لا تشتري ولا تكسب ولا تورث فهي ملك للجميع. كما انها متأصلة في كل فرد

٢- حقوق الانسان واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي وذلك لان الجميع احرار متساوين في الكرامة والحقوق

٣- حقوق الانسان لا يمكن انتزاعها فليس من حق احد ان يحرم شخص من حقوق حتى لو لم تعترف بها قوانين بلد او تنتهك تلك القوانين فحقوق الانسان ثابتة

٤- لكي يعيش جميع الناس بكرامة فيحق لهم ان يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشية لائقة لذلك حقوق الناس غير قابلة للتجزؤ

## حقوق الانسان في الحضارات والمجتمعات القديمة

### الحضارة اليونانية

يرجع تاريخ الحضارة اليونانية الى عام ١٢٠٠ قبل الميلاد تمتاز هذه الحضارة بالفكر الفلسفي والسياسي فالكثير من علماء هذه الحضارة اهتموا بالسياسة والفلسفة والقانون ابرزهم **صالون**: شاعر واحد حكماء اليونان السبعة عاش ما بين القرنين السادس والسابع قبل الميلاد انتخبه اهل اثنا حاكم لهم من اصلاحاته التشريعية **قانون صالون** عام ٥٩٤ قبل الميلاد ابرز ماجاء فيها الغاء استرقاق المدين المعسر ووضع نظام للتركات بموجبه أعطت المرأة بعض الحقوق الارثية والغيت قاعدة حصر الإرث في الابن الأكبر وأحل محلها قاعدة تقسيم التركة

اما **بروكليس** صاحب العهد الذهبي عام ٤٢٥-٤٩٩ قبل الميلاد وضع بروكليس النظام الديمقراطي ودعا ان يحكم الشعب نفسه وان يعيش جميع المواطنين متساوين في الحقوق سواء كانوا فقراء ام اغنياء ،كما يعد صاحب المقولة كثرة المعجزات في الدنيا لكن الانسان اعظمها، و أيضا من الرواد الذين قالوا ان الانسان مخير وليس مسير. وايضا الفيلسوف **افلاطون** قال ان اول ماتعتني به حكومة الجمهورية هو ان تكمل السعادة للمحكومين وان تهبهم الصحة والرضا اما **ارسطو** فاكد على المثل العليا للدولة في سيادة القانون والعدالة والتعليم وان الدولة وجدت لصالح الانسان ولم يوجد النسان لصالح الدولة فما ولد ليسعد

### الحضارة الرومانية

عمرت هذه الحضارة أربعة عشر قرنا من تأسيس روما في القرن الثامن قبل الميلاد الى القرن السادس الميلادي ،تصف هذه الحضارة بكونها حضارة قانون وحضارة عسكرية نتيجة توسعها بالقوة وتعدد ولايتها مع مرور الزمن رافق هذا التوسع وجود تميز بين المواطن الروماني وبين غيره من رعايا الإمبراطورية كونهم لم يخضعوا لقانون واحد وان من وضع حد لهذا التميز الامبراطور **شيشرون** عام ٢١٢م الذي انشا **قانون الشعوب المستند الى جميع الأعراف وقواعد العدالة المرتكز على فكرة القانون الطبيعي** وجاء فيه إزالة الفوارق التي تتعلق بالغة والعرق لذا اصبح جميع المواطنين في الإمبراطورية والرعايا متساوون اما القانون كما شهدت الامبراطورية بزوغ الديانة المسيحية التي اكدت تعاليمها على كرامة الانسان باعتبار ان الله خالقه ودعت الى المساواة بين الجميع والى تحرير العبيد وهذا ما يمكن ملاحظته ان الحضارتين اليونانية والرومانية لثم تطبق فيها مبادئ حقوق الانسان بشكل كامل بالرغم من اهتمام مفكريها وفلاسفتها وذلك بسبب **نظام الطبقات الذي قسم الى ثلاث فئات ١- الطبقة المواطنين التي لهم المشاركة في الحياة السياسية والشؤون والوظائف العامة وتشمل الرؤساء وقادة الجيش ورجال الدين والتجار والعلماء ٢- طبقة الأجانب المقيمين خارج المدينة وهم محرومين من المشاركة في الحياة السياسية رغم كونهم أعضاء احرار ٣- طبقة الشعب وتظم بقايا الشعب**

كالفقراء والفلاحين وغير ذلك اما الارقاء او العبيد وهي ادنى السلم الاجتماعي كون العبيد او الرقيق \_\_\_\_\_ ق م \_\_\_\_\_ ك ل \_\_\_\_\_ س \_\_\_\_\_ يده.

### الحضارة الهندية والصينية

تعتبر الحضارة الهندية والصينية من الحضارات أيضا اهتمت بحقوق الانسان اذ يوجد ارتباط وثيق بين التعاليم الدينية والنظرة الى حقوق الانسان وحقوقه ففي الهند وجنوب شرق اسيا انتشرت **الديانة الهندوسية** بين عام ١٣٠-١٥٠ قبل الميلاد واستندت في قوانينها وتعاليمها الى النصوص الخاصة **الاله الهندوسي براهما** ، وأيضا وضع **الاله بوذا** عام ٤٨٠-٥٦٠ قبل الميلاد حلول عملية للحياة اذا جاءت تعاليمه في مبدا الحرية والمساواة ونشر العدالة ويرى ان لا فرق بين جسم الأمير والمتسول الفقير وكذلك لا فرق بين روحيهما انتشرت تعاليمه في الهند والصين واليابان وجنوب شرق اسيا اما في الصين تجلت **حكمة كونفو شياوس** عام ٥٥٠-٤٧٩ قبل الميلاد في نشر العدالة والدعوة الى الاخاء العالمي والامن والسلام بين الناس وشدد على خدمة الانسان للإنسان أيا كان ويرى ان الظلم رذيلة الرذائل ونادى بسيادة الامة واعتبارها مصدر السلطة مع اعترافه بمبدأ الحق الإلهي للأباطرة ولكنه قرن استمرارهم في السلطة برضى الشعب عنهم وحرم الاستبداد واجاز استخدام السلاح ضدهم وتلميذه **مانشيوس** فقد اكد ان سلطة الامبراطور تمارس بتفويض من الشعب والشعب له حق في اختيار خليفة له ويفقد الامبراطور اذا فقد ثقة الشعب

### الحضارة المصرية

تعتبر الحضارة المصرية من اعرق الحضارات القديمة تعرضت للظلم والاستبداد بعد خضوعها لحكام الفراعنة والهكسوس والرومان حتى فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ففي عهد الحكام الفراعنة قسم الى ثلاثة مراحل مرحلة الدولة الفرعونية القديمة مرحلة الدولة الفرعونية الوسطى مرحلة الدولة الفرعونية الحديثة ففي **الدولة الفرعونية القديمة** كان الحكم ملكي مطلق يقوم على فكرة ألوهية الملك ويلقب بالفرعون يعد سيد الأرض ومن عليها وعلى الجميع اطاعته ولم يكن حق للشعب ان المشاركة في شؤون الحكم ،ونتيجة ثورة الشعب قام **الدولة الفرعونية الوسطى** التي اكد حكامها على العدالة فظهرت قاعدة العدالة أساس الملك ولم يعد الملك ذلك الذي يعتمد على ابائه الالهة في حكم البشر ولم يلعب بالفرعون وانما بالملك ووقعت احداث منها قصة النبي يوسف عليه السلام الذي اصبح عزيز مصر، وفي نهاية الدولة الفرعونية الوسطى تعرضت مصر لغزو الهكسوس وحكموها يقارب مئة عام او يزيد وتميز حكمهم بالوحشية ، اما في عهد **الدولة الفرعونية الحديثة** عاد نظام الحكم الى سيرته الأولى كما في الدولة الفرعونية

القديمة لقب الحاكم بالفرعون واجتمعت في يده السلطة الدينية والزمانية ومن ناحية المجتمع يقسم المجتمع المصري الى ثلاثة طبقات طبقة الحكام الملأ وطبقة الفقراء من أصحاب الحرف والزراع وطبقة الرقيق